

ما هو العلم
عش شركة فولكس فاجن
اطباء يشهدون للتدخين
احتياي خياشيم الغوص
الباحثون الملحدون
التلاعب بالأبحاث P - Hacking
التلاعب بأبحاث الخمر
أضرار لحم الخنزير
فرض الشذوذ الجنسي
تشويه ختان الذكور
تشويه ختان الإناث
أضرار العادة السرية
أضرار الجماع في الحيض
الملحد لورانس كراوس
الملحد ستيفن هوكينج
الملحد ريتشارد دوكينز
قداسة مراجعة الأقران
قداسة معامل التأثير
التداوي بالحجامة
التداوي بالحبة السوداء
التداوي بأبوال وألبان الإبل
خطأ في أبحاث الجينات
خطأ في أبحاث المخ
أول خلية حية اصطناعية

الوجه الآخر
للعلم !!!

كتاب

الوجه الآخر للعلم !!

الطبعة التجريبية الأولى للفصول المتفرقة ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م
للمحفوظات أو التصويبات يسعدنا تواصلكم معنا على إيميل:

The.muslim.researchers@gmail.com

حقوق الطباعة (المجانية فقط) والترجمة والاقتباس والنشر:

مكفولة لكل مسلم ولكل باحث عن الحق



 The.Muslim.researchers

 www.muslims-res.com

إن هذا الكتاب وكل ما تقدمه مبادرة الباحثون المسلمون العلمية سواء على صفحتها الرئيسية في الفيسبوك www.facebook.com/The.Muslimresearchers أو على موقعها الرسمي <http://muslims-res.com> هو ملك لكل مسلم ومسلمة في كل مكان في الأرض وبكل لغة، ويُحظر حظراً تاماً طباعته بغرض التربح المادي منه، فكل موادنا متاحة للتحميل المجاني على الفيسبوك أو الموقع بما يتماشى مع هدف المبادرة وطبيعة القائمين عليها وجهودهم الذاتية في دعمها إلى الآن، إذ نحن لا نتبع جهة معينة في التمويل، ولا نطلب أجراً على عملنا إلا من الله، ونسأله وحده العون والتوفيق

المقدمة

منذ آلاف السنين وقد اعتاد المفكرون والحكماء والأطباء التعامل مع أكثر الأمراض المعدية والوبائية وفق ما لديهم من أدوات ومعلومات عن مظاهر وأعراض كل منها، وذلك في وقت لم يتم اكتشاف البكتريا والجراثيم فيه إلا حديثاً (وتحديداً من أواخر القرن التاسع عشر الميلادي على يد الفرنسي لويس باستور Louis Pasteur والألماني روبرت كوخ Robert Koch)، حيث بدأ علم الطب الحديث وقتها باكتشاف البكتريا المتسببة في أمراض مثل السل والملاريا وغيرهما. والسؤال:

ماذا لو تخيلنا في كل حقبة من حقبة التاريخ قبل اكتشاف البكتريا والجراثيم أن أهل تلك الحقبة ظنوا أن العلم هو فقط ما توصلوا إليه في زمانهم؟ وأنه لن يأت أي تعديل على مفاهيمهم واكتشافاتهم فيه؟ ما رأيكم في خلق (صنم) باسم العلم؟ والإجابة:

بالتأكيد هذه في حد ذاتها مصيبة بل وتستعصى على التحقيق لأن الأحداث الواقعية للتاريخ بالفعل كانت كفيلة بنفي ذلك (التحجيم) أو (الحصر)!! حيث أثبتت الأيام أنه من أبرز صفات العلم في أيدي البشر هو أنه (متجدد) و (متطور) و (متغير) باستمرار... لا لأن الأشياء ذاتها تتغير ولكن لأن أدواتنا نحن كبشر قاصرين هي التي تتجدد وتتطور وتتغير (فالبكتريا هي نفسها البكتريا منذ آلاف السنين)!!

إذن... يمكننا أن نخرج من هنا ببعض المفاهيم الأساسية مثل أن: حقائق الأشياء ثابتة لا تتغير ولا يمكن وصفها بأنها خطأ أو صواب، وبالتالي لا يمكن وصف العلم ذاته بأنه علم خاطئ أو علم صائب، وإنما طريقتنا (نحن) هي التي يمكن وصفها بأنها قاصرة أو صواب أو خطأ (علم زائف)، كذلك لا يمكننا المبالغة في تنزيه العلماء بسبب:

خطوهم الوارد في قياس الأشياء أو رصدھا.

الميول المسبقة لتصديق فكرة بعينها وانعكاس ذلك لا إرادياً على خطأ الدراسة والنتائج.

الميول المسبقة لتصديق فكرة بعينها وتعتمد التلاعب في الدراسة والنتائج لإثباتها.

الظن بأن ما توصلوا إليه لن يتغير (تذكروا تاريخ الأوبئة والأمراض المعدية والبكتريا). وهكذا.....

وفي هذا الكتاب الجديد من مبادرة الباحثون المسلمون سوف نتعرض لبعض هذه الأخطاء بالأدلة والوقائع بل والشخصيات الشهيرة كذلك التي ترجمت كل ذلك حرفياً، حيث نهدف بهذا إلى هدم (أصنمة العلم) التي يتم استخدامها اليوم لإضلال ملايين الناس بالأخطاء (المعصومة!!) والتي تأمر وتنهاي باسم العلم ولا يعرفها أغلبهم للأسف، وبذلك يكون كل عاقل على معرفة وحذر من (الوجه الآخر للعلم) فلا يتأثر به ولا بأصحابه الذين يروجون له بميول مسبقة إحادية أو إباحية أو شاذة.

محتويات الكتاب

- ٦ ((مفاهيم وتصحيحات حول العلم.....
- ١٧ ((الغش العلمي لشركة سيارات فولكس فاجن.....
- ٢٢ ((٦ أطباء يشهدون لشركات تبغ كبيرة مقابل المال....
- ٢٩ ((خياشيم البشر: أكبر عملية نصب باسم دعم العلم.....
- ((٥ الباحثون الملحدون.....
- ((٦ التلاعب بالأبحاث P-Hacking.....
- ((٧ التلاعب بأبحاث الخمر.....
- ((٨ أضرار لحم الخنزير.....
- ((٩ فرض الشذوذ الجنسي.....
- ((١٠ تشويه ختان الذكور.....
- ((١١ تشويه ختان الإناث.....
- ((١٢ أضرار العادة السرية.....
- ((١٣ أضرار الجماع في الحيض.....
- ((١٤ الملحد لورانس كراوس.....
- ((١٥ الملحد ستيفن هوكنج.....
- ((١٦ الملحد ريتشارد دوكينز.....
- ((١٧ قداسة مراجعة الأقران.....
- ((١٨ قداسة معامل التأثير.....
- ((١٩ التداوي بالحجامة.....
- ((٢٠ التداوي بالحبة السوداء.....
- ((٢١ التداوي بأبوال وألبان الإبل.....
- ((٢٢ خطأ في أبحاث الجينات.....
- ((٢٣ خطأ في أبحاث المخ.....
- ((٢٤ أول خلية حية اصطناعية.....
- ((٢٥ تعدد الأكوان وفرضية الأوتار.....
- ((٢٦ معتر إمام وقائمة العلم الزائف.....
- ((٢٧ أحمد فرج علي ونشر الإلحاد.....



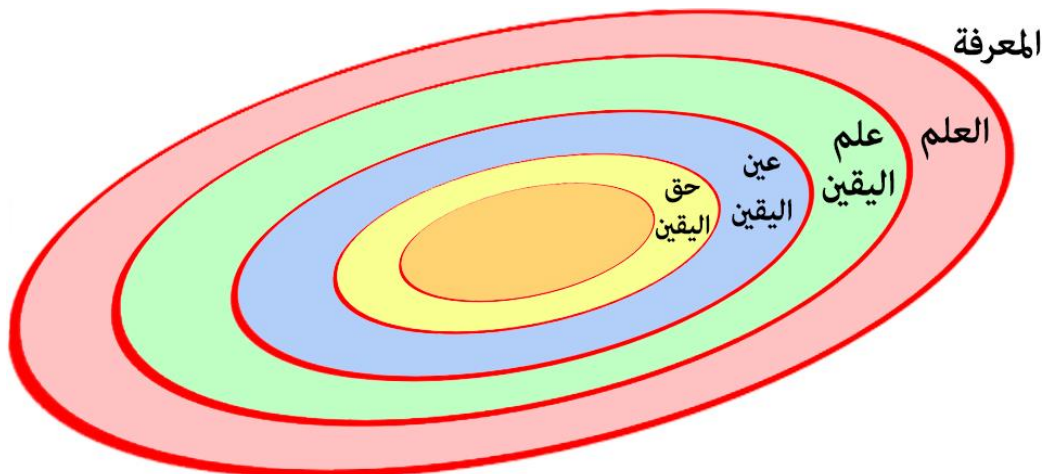
((١) مفاهيم وتصحيحات حول العلم

ما هي المعرفة Knowledge ؟

المعرفة هي المعلومات الأولية حول الأشياء عن طريق المطالعة أو التجريب، فهي الإدراك الأولي، والوعي الأولي، مثال... أنا قد أسمع عن (المفاعل النووي) مجرد سماع عن فكرته وطريقة عمله أو ما يستطيعه (كل ذلك هنا معرفة أولية)، وقد أدرسه بوجه عام في المدرسة أو الجامعة (هذه هنا أيضاً معلومات أولية)، وكذلك قد أزور واحداً منه في رحلة مدرسية أو جامعية وأراه بالفعل أو أدخله وأعينه ولكن بدون إحاطة بكل تفاصيله (هذه هنا أيضاً نوع أعلى من المعرفة). فالمعرفة هي (الدائرة الأوسع) للاقتراب من حقيقة وتفاصيل الأشياء، ولذلك قد نخطئ فيها بنسبة قليلة أو كبيرة حسب الحالة لقلّة التوغل في الإلمام بالشيء. ولهذا يقال لفلان من الناس: (عارف بالله) لأنه يستحيل لمخلوق أن يحيط بكل شيء عن الله، ولا يقال عنه (عالم بالله) وكما سنرى الآن....

ما هو العلم Science ؟

رغم أن الفرق في اللغة الإنجليزية غير دقيق بين Knowledge و Science مثل اللغة العربية، إلا أنه يمكننا القول عموماً بأن العلم هو مستوى أعلى وأدق من المعرفة الإنسانية، هو المستوى الأكثر وثوقاً و يقيناً من المعلومات (أي يتخطى مرحلة المعلومات الأولية إلى التفصيلية)، ولذلك لا يقال لفلان من الناس كما قلنا (عالم بالله)، ولكن يمكن القول لعالم فيزياء مثلاً أو هندسة نووية أو ذرية أنه (عالم) بالمفاعل النووي، أي محيط بفكرة عمله وتصنيعه وكيف تجري الأمور فيه، وقد يتفرع التخصص العلمي لكل دارس حتى يلم بباب معين ودقيق من العلم، فنقول مثلاً (عالم) في أنظمة تبريد المفاعل النووي، وهكذا..... فالعلم هو (الدائرة الأديق تحديداً) داخل دائرة المعرفة، وهو بداية سلسلة أخرى من درجات اليقين الإنساني كالاتي:



ما هو علم اليقين ؟

هو أول درجات اليقين الإنساني الذي لا يوجد معه شك، وهو الذي يتوصل الإنسان لأحكام نهائية أو نظرية عن الأشياء بالاستنتاج العقلي والحسابي والمنطقي ونحوه حتى ولو لم يرها، فمثلاً العلم بوجود الذرات كان سابق بكثير لرصدها أو رؤيتها، فهذا العلم هنا ظل في أوقات كثيرة مجرد (علم يقين) ناتج من الحسابات النظرية والنتائج والآثار تدل بالتأكيد على وجودها دلالة ينتفي معها كل شك، وهذا النوع من العلم هو أقصى إبداع للعقل الإنساني الذي وهبه الله تعالى لنا، ولذلك كان هو محل الاختبار والامتحان (الإيماني) في الدنيا من الله، فنحن مطالبين بـ (علم اليقين) بوجود الله الخالق ولو لم نره، وهذه هي الطريقة الوحيدة التي يبرهن بها كل مؤمن على أنه استحق تكريمه بهذا العقل بالفعل، ولذلك يقول جل في علاه:

" فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم " سورة محمد ١٩ .

ما هو عين اليقين ؟

هو المرحلة الأعلى من (علم اليقين)، إذ ينضم لمملكة التفكير العقلي هنا واحدة من أهم حواس الإنسان ألا وهي (النظر) أو (الرؤية)، فعندما يرى المؤمنون الله تعالى في الآخرة؛ فهي هنا (عين يقين)، وعندما رأى العلماء الذرة بالمجاهر الإلكترونية الفائقة والحديثة؛ فهي هنا (عين يقين)، تماماً كما تسمع من مختلف الناس عن العسل مثلاً وموصفاته، ثم تستنتج بعقلك ومنطقك أنه فعلاً موجود لاستحالة اتفاقهم جميعاً على الكذب بنفس التفاصيل وهم من بلاد وأماكن شتى ولم يتقابلوا من قبل، فهنا مرحلة (علم اليقين)، فإذا رأيت العسل يوماً ما بالفعل بعينيك كما علمته بعقله وتفكيرك من كلامهم (لونه وقوامه اللزج إلخ)؛ فهنا مرحلة (عين اليقين).

ولذلك... فبعد (إيماننا) بعقولنا بصدق إخبار الرسول صلى الله عليه وسلم عن الله في وجود الجنة والنار مثلاً (علم اليقين)، فإنها سوف تتحول إلى (عين اليقين) يوم القيامة:

" كلا لو تعلمون علم اليقين * لترون الجحيم * ثم لترونها عين اليقين * ثم لتسألن يومئذ عن النعيم " سورة التكاثر ٥- ٨ .

ما هو حق اليقين ؟

هو المعاينة التامة للشيء بكل الحواس (وليس بالعين فقط)، ولذلك فهو أعلى درجات اليقين، مثل أن يتناول الإنسان العسل بعد أن رآه فيتذوقه ويلمسه، ومثل عذاب الكافرين بالفعل في النار:

" وإنه لحسرة على الكافرين * وإنه لحق اليقين " الحاقة ٥٠- ٥١ .

حدود العلم المادي أو التجريبي:

العلم المادي أو التجريبي هو فرع واحد من فروع العلم والمعرفة الكثيرة، وهو الفرع الذي يتم فيه دراسة الظواهر الطبيعية والمادية في سبيل فهمها وكيفية وقوعها سواء لمجرد الفضول الإنساني ودافع التعلم المغروس فينا، أو للاستفادة منها، أو لدفع ضررها عنا.

فمثلاً هناك ظاهرة الصواعق Lightning strike التي تنزل من السماء فتحرق ما تصيبه من شجر أو أشخاص أو بيوت (وصوت الصاعقة رعد Thunder وضوؤها برق Lightning)، فهذه الظاهرة الخطيرة على الإنسان، استطاع العلماء على مر العصور فهمها واستنتاج القوة الكهربائية منها، فاستفادوا من هذا الجانب كثيراً، وفي المقابل؛ استطاعوا أيضاً دفع ضررها بعد فهمها فصنعوا لنا (مانعة الصواعق) مثلاً، وهي ذلك الساري المعني من مادة موصلة للكهرباء بحيث يكون موصولاً بالأرض وموضوعاً أعلى ناطحات السحاب والمباني المرتفعة وغيرها لامتناس الشحنة الكهربائية الهائلة للصاعقة إذا ضربته أو كانت قريبة منه وتصريفها في الأرض^(١).

مما سبق نجد أن العلم المادي أو التجريبي محصورٌ بدراسة الظواهر الطبيعية التي يمكن رصدها وقياسها، وأما غير ذلك من العلوم والمعارف فهي لا تدخل في اختصاصه أصلاً، وهذا لا يعني أنها (غير موجودة). وهذا كلام صحيح مائة بالمائة، فمثلاً.... المشاعر والأحاسيس، الحياء والإيثار والتضحية والحب والكرم والوفاء، أيضاً الجمال وتذوقه سواء بالسمع أو المشاهدة، فهذه كلها أشياء لا يمكن التعبير عنها ودراستها في العلم المادي أو التجريبي، فصوت العصفور الشادي لن يختلف (مادياً) عن أي صوت مزعج آخر في نفس درجته بالنسبة لأجهزة القياس !! ولكنه بالتأكيد يعني لنا نحن البشر الكثير... وكذلك رسمة فنان موهوب على ورقته بألوانه لن تختلف (مادياً) عن شخبطة طفل صغير ليس لها معنى بنفس عدد الخطوط والألوان بالنسبة لأجهزة القياس !! وهكذا.... إذن:

العلم المادي أو التجريبي له (مجاله المحدد) الذي يعمل فيه، فهو يتلمس الأشياء في الكون من حولنا وفي أجسامنا والكائنات الحية ليدرسها، وأما عدم فهم ذلك فيؤدي إلى أخطاء فادحة مثل:

(١) معلوم أن الكهرباء تسلك أقصر الطرق وأسهلها في المواد والوسط الذي ستمر من خلاله، ويمكن تخيلها هنا كتيار الماء، حيث لو وضعنا تياراً للماء وأمامه أكثر من طريق، أحدهم مسدود بمادة صلبة والآخر شبه منفذة والثالث منفذ له ثقب كبيرة، فإن الماء سيندفع في الطريق المنفذ بكثرة، ثم يليه بصورة أقل في الطريق غير المنفذ، ولن يمر في الطريق المسدود الصلب، فهكذا الكهرباء أيضاً يتفاوت مرورها بتفاوت المواد الموصلة للكهرباء عن المواد العازلة أو شبه الموصلة، ومن أفضل المواد الموصلة للكهرباء هي النحاس، وهكذا عندما تقترب الصاعقة من منزل أو ناطحة سحاب فإنها تتجه بقوة نحو مانع الصواعق لأنه الأكثر موصلية للكهرباء من باقي الهواء أو المبنى نفسه.

هل العلم المادي أو التجريبي ينفي وجود الخالق؟

وهي أكبر وأخطر خطأ ناتج عن الجهل بحدود العلم المادي والتجريبي للأسف، وتعالوا نتخيل معاً حصول أحد طلاب الهندسة الميكانيكية على موتور أو محرك جديد لم يره أحد الطلاب من قبل، حيث هنا سيعكف الطالب على تفكيكه وتجريبه لتسجيل ملاحظاته وفهم كيفية تركيبه وكيفية عمله، والسؤال الآن:

ما يقوم به هذا الطالب في هذه الحالة هو من صميم العلم المادي والتجريبي ولكن: هل يدخل من اختصاصه البحثي في هذه اللحظات أن يخبرنا عن (مَن) الذي صنع الموتور أو المحرك وصممه؟ الإجابة بكل تأكيد هي: لا.... ليس هذا من اختصاصه ولا من أهدافه ولا يدخل حتى في مدى استفادته من دراسته للموتور أو المحرك!! ولذلك فلن يهتم به أصلاً.... ولكن.... هل معنى ذلك أنه (لا يوجد) صانع أو مصمم لهذا الموتور أو المحرك؟

والإجابة بكل تأكيد هي: لا...!! يوجد بالطبع صانع ومصمم لهذا الموتور والمحرك وتبدو علامات ذلك واضحة في كل جزئية فيه، بل ومنكر ذلك يكون مجنوناً عند كل الناس، فالصدفة والعشوائية لا تصنع شيئاً مركباً ومعقداً له غاية أو هدف، وكذلك لا تأتي الأشياء من العدم من تلقاء نفسها، فكل ذلك مخالف للعلم ولما عهدته الناس بالتجربة العملية واليومية التي لا تتغير.

فإن كان ذلك كذلك في موتور أو محرك: فما بالنا بهذا الكون العظيم وضبطه بعناية ليكون على ما هو عليه الآن مناسباً لظهور الحياة والإنسان على الأرض، أو ما يعرفه علماء الفيزياء والفيزياء الفلكية بـ Fine-tuned Universe. بل وها هو جسم الإنسان نفسه يحوي من التعقيد والأجهزة ما هو أكثر إبداعاً بكثير جداً مما يمكن أن يصنعه بشر عاقل:

"وفي الأرض آيات للموقنين * وفي أنفسكم أفلا تبصرون" سورة الذاريات ٢٠ - ٢١.

أما الأسئلة التي خارج نطاق دراسة هذا الموتور أو المحرك (مثل لماذا صنعه مُصممه؟ ما هو اسم مُصممه؟ ما هي صفاته؟ إلخ) فهي كلها لا تدخل تحت مفهوم العلم التجريبي ولا مجاله، ولذلك تقول الأكاديمية الوطنية الأمريكية للعلوم NAS:

"تجيب الأديان والعلوم عن أسئلة مختلفة عن العالم، أما إن كان هناك هدف من الكون أو هدف لوجود الإنسان فهي ليست أسئلة للعلم... إنّ العلم طريقة لمعرفة العالم الطبيعي، وهو محدود بشرح العالم الطبيعي من خلال الأسباب الطبيعية، ولا يمكن للعلم أن يُقدم شيئاً عن الأمور الخارقة للطبيعة، فوجود أو عدم وجود الله ليس سؤالاً حول أيّ علم هو المُحايد".

المصدر:

Teaching about Evolution and Science, Working Group on Teaching Evolution (1998), National Academy of Sciences, ISBN 0309532213, p. 58

فإذا فهمنا ذلك لأدركنا مدى ابتعاد الملحدّين عن المنطق عندما يزعمون باسم العلم أنهم:

- إذا فهموا عمل الكون وقوانينه وسننه: فلا حاجة للاعتراف بوجود الله !! فهذا تماماً مماثلٌ لقول طالب الهندسة أنه إذا فهم عمل الموتور أو المحرك: فلا حاجة للاعتراف بأن له صانع أو مصمم !!

- أيضاً خطوهم في قولهم أنهم يؤمنون بأنه لكل شيء مصمم صانع لأنهم يرون ذلك في عالما وفي الإنسان، ولكنه لا ينطبق على ما هو خارج ذلك، والصواب: أن علامات الصنع والتصميم والتقدير والإبداع والحكمة تظهر في أي شيء بغض النظر عن من هو صانعه، وها هم علماء الفيزياء الكونية أو الفلكية الملاحدة أنفسهم يبحثون بكل قوتهم في مشاريع بملايين الدولارات عن أي إشارة (عاقلة) في الفضاء أو على أحد الكواكب أو الأقمار تدل على حضارة أو ذكاء أو تصميم !! سواء كانت إشارة لاسلكية لها تتابع رياضي معين أو حتى كومة حجارة على شكل منتظم كهرم أو مكعب مثلاً وذلك: بغض النظر عن جهلهم ساعتها بشكل أو ماهية من صنعها !

هل الأكثرية دليل من أدلة صحة النظريات ؟

للأسف الشديد الكثير من عوام الناس والبسطاء يظنون أن مجرد وجود الأكثرية في رأي علمي فهي تصنع في حد ذاتها (دليلاً) على قبول ذلك الرأي العلمي على أنه نظرية أو حقيقة (وأكثر من يفعلون ذلك اليوم هم المروجون للتطور بصورته الداروينية الحديثة للأسف على أنه نظرية أو حقيقة). الغريب هنا أنك عندما تلفت نظرهم إلى أن ذلك يعد مغالطة منطقية شهيرة ومعروفة اسمها مغالطة التوسل بالأكثرية Argumentum ad populum فتجدهم يقولون أن ذلك قد يصح في العقائد والأديان والمذاهب فقط، ولكن في العلم المادي والتجريبي فلا !! والحقيقة أن تلك المغالطة تصح حتى في العلم، ودعونا نعطي مثالين، أحدهما حقيقي وقع بالفعل (نظرية الفلوجستون)، والآخر خيالي من عندنا لتقرير بعض المفاهيم الهامة في ذلك.

نظرية الفلوجستون Phlogiston theory:

اعتقد العلماء في الماضي منذ آلاف السنين أن الأشياء المخلوقة كلها تتكون من إحدى أو خليط من أربع مواد أساسية وهي الماء والتراب والهواء والنار، وبذلك كانت لهم فرضيات ونظريات عما يتسبب في اشتعال المواد، وتبلورت هذه الأفكار حول القول بوجود عنصر اشتعال بالتأكيد في أي مادة قابلة للاشتعال، وقد رجح جابر بن حيان عام ٧٧٦م تقريباً أن ذلك العنصر للاشتعال هو الكبريت أو صورة من صور الكبريت.

ولكن بحلول عام ١٦٦٧م من القرن السابع عشر، وعندما لاحظ الكيميائي والطبيب الألماني **يوهان يواكيم بيشر** Johann Joachim Becher أنه ليس كل المواد القابلة للاشتعال يوجد بها كبريت أو أحد مشتقاته، فقد اختار أن يجعل سبب الاشتعال مادة افتراضية ما، هي التي طورها من بعده الصيدلي والطبيب الألماني **جورج إرنست شتال** Georg Ernst Stahl لتشتهر وتنتشر باسم **الفلوجيستون** (وهي كلمة مشتقة من فعل الإشعال باللغة اليونانية).

ورغم وجود بعض الأصوات المعارضة للنظرية في القرنين السابع عشر والثامن عشر؛ إلا أنها ظلت السائدة خلال كل تلك الفترة حتى بعد اكتشاف **جوزيف بريستلي** Joseph Priestley لغاز **الأكسوجين** حيث كان هو نفسه أحد معتققيها !!

وقد كان لها بعض الإسهامات في استخلاص المعادن من أكاسيدها رغم الفهم المقلوب لعملية الاشتعال وقتها ومفهوم احتواء الهواء للمواد المشتعلة وماذا يحدث في الأماكن المغلقة التي لا يتجدد فيها الهواء، واستمرت النظرية بكل تواجدها على الساحة الكيميائية والعلمية إلى عام ١٨٧٠م عندما أثبت العالم الفرنسي متعدد التخصصات **أنطوان لافوزييه** -Antoine-Laurent de Lavoisier أن الاشتعال يتم بسبب **الأكسوجين** الذي يعمل على الأكسدة وليس **الفلوجيستون**. وأن الوزن يزداد بالتأكسد ولا يقل بفقد **الفلوجيستون** كما كانوا يحاولون تفسيره.

إن... على مدار قرابة ٢٠٣ سنة من عام ١٦٦٧م إلى عام ١٨٧٠م كان هناك نظرية سائدة وتدرس في العالم اسمها نظرية **الفلوجيستون** !! والسؤال: ماذا يقال لمن يريد جعل (الأكثرية) في العلم دليلاً في حد ذاتها كما وقع في مثل هذه الحالة؟؟

وقريباً من ذلك كانت نظرية الحالة الثابتة للكون أو نظرية الحالة المستقرة Steady State theory، والتي ظلت مهيمنة وتدرس لسنتينيات وسبعينيات القرن الماضي إلى أن انتصرت الأدلة الرصدية أخيراً لصالح نظرية الانفجار الكبير Big Bang وخصوصاً اكتشاف إشعاعات الخلفية الميكروية الكونية Cosmic microwave background radiation.

مثال آخر... ماذا بداخل الصندوق؟؟



لنفترض أننا قمنا بجمع عدد كبير من العلماء مع صندوق معدني بداخله شيء ما لا يراه أحد، وطلبنا منهم إجراء تجاربهم بكل حرية على الصندوق من

تحريك ولف وإمالة واهتزاز إلخ ثم تسجيل نتائجهم لمحاولة معرفة أكبر عدد ممكن من خصائص الشيء الذي بداخل الصندوق، وبالفعل، قاموا جميعاً بعمل كل ما يحتاجونه من تجارب، ثم افترض كل منهم افتراضاً بخصوص شكل ومادة الشيء الموجود بداخل الصندوق وسرعة حركته بداخل الصندوق عند إمالاته وهل هو صلب أم لين؟ كبير أم صغير؟ إلخ... وعلى

قدر اختلافهم في الافتراضات، إلا أنهم أجمعوا كلهم (إلا واحد) على أن ما بداخل الصندوق هو لين وليس صلب، وذلك بناء على صوت ارتطامه المكتوم بالصندوق من الداخل عند تحريكه والسؤال: هل هذا الإجماع منهم له اعتباره بالفعل؟

أم أن رأياً واحداً كهذا العالم الوحيد الذي عارضهم يمكن أن يكون صحيحاً؟

وهنا دعونا أولاً نعرف وجهة نظر هذا العالم المخالف لهم... إنه يقول: لقد بنى كل العلماء الآخرين افتراضهم على أساس أن داخل الصندوق صلب مثلما يروونه من الخارج، في حين أنه لم يقل ذلك أحد ولم ينص عليه ولم يأت في شروط الاختبار !! بل بالعكس: أرى نسبة أن يكون مبطناً مثلاً بمادة لينة من حرير أو قماش أو اسفنج وغيره واردة ٥٠ بالمائة إلى ٥٠ بالمائة !!

وبالتالي... فحتى لو كان الشيء الذي بداخل الصندوق صلباً فإن صوت ارتطامه بداخل الصندوق سيكون دوماً مكتوماً.

والحقيقة: أن هذا العالم الواحد معه وجهة نظر مقبولة علمياً و عقلياً ومنطقياً ولا يستطيع أحد أبداً تخطئته، ومنه نستنتج أن: الكثرة في العلم بالفعل لا يمكن أن يكون لها وزن طالما كانت تتعلق بافتراضات غير مرصودة (مثل هذا الشيء الذي لم يروه بداخل الصندوق)، أما إذا تحدثنا عن شيء مرصود (كمادة الصندوق الخارجية نفسها أو قياس أبعاده الثلاثة إلخ)، فهنا بالفعل يكون للكثرة وزنها المعبر، لأنه يمكن التحقق منها بسهولة وتعلق بشيء محكوم مادياً بالحواس والقياس، فلا يكون لاعتبار الشنوذ هنا في الرأي والقلة أية وزن.

اليقين لا يزول بالشك...

وهنا سؤال هام وحيوي وللأسف يترتب على الخطأ في إجابته كذلك الكثير من المساوئ الفكرية باسم العلم ألا وهو: هل اليقين يزول بالشك وخصوصاً في علامات الصنع والتصميم؟

مثال... لو أنني أعطيتك هاتفاً محمولاً الآن... وأنت استغرقت وقتاً معيناً حتى تعرفت عليه وعلى إمكانياته ووظائفه وأزراره (وهي كلها علامات على الصنع والتصميم بالتأكيد)، السؤال: هل لو لم تفهم بعض الوظائف أو الإمكانيات البسيطة (أي عددها قليل جداً مقارنة بما عينته وفهمته واختبرته): هل بسبب ذلك يتوقع أحد العقلاء أنك ستقول: هذا الهاتف المحمول لم يصنعه أو يصممه أو يبرمجه أحد لأن هناك بعض الأشياء التي لم أفهمها أو لا أفهمها فيه؟

الإجابة بالطبع هي: لا...!! بل الصواب أن هذا الشك لديك (إن وجد أصلاً) فكان يجب أن يزول فوراً باليقين من أن هذا الهاتف المحمول له صانع ومصمم ومبرمج مما عينته وفهمته واختبرته فيه بالفعل !! الأمر أشبه برجل لم ير في حياته صندوقاً لإطفاء الحريق قط، ثم دخل مبنى رائع التصميم والجمال والتشطيب (وكل ذلك يدل دلالة أكيدة و يقينية على الصنع

والتصميم)، ولكنه لما رأى صندوق إطفاء الحريق (الذي لا يعرفه ولا يعرف فائدته) قال: هذا المبنى لا صانع له ولا مصمم لأنه فيه شيء لم أفهمه !!

العجيب هنا أن كل قارئ الآن وهو يضحك من مثل هذا المنطق والتفكير فربما هو يتساءل أيضاً: وهل هناك من يفكر بمثل هذا التفكير؟ والإجابة: نعم للأسف...!! إنهم المؤمنون بالتطور الصدفي والعشوائي للكائنات الحية بدون خالق حكيم عليم مريد قدير وله مشيئة ...

إذ واحد من أكبر أدلتهم العلمية (وانظروا هنا لأول إقحام خاطئ للعلم) هو محاولتهم الاستدلال بكل ما لم يتم اكتشاف وظيفته بعد في جسم الإنسان على أنه (لا فائدة له) أو (فقد وظيفته في الماضي) نتيجة التطور، فبقي في صورة عضو ضامر أو أثري Vestigial Organs.

وباعتبار أن ما يفعلونه هنا هو مغالطة منطقية أخرى شهيرة اسمها التوسل بالجهل وArgument from ignorance؛ فلكم أن تتخيلوا مدى الجرأة على العلم لدى التطوريين عندما بدأوا هذا الزعم لأول مرة في نهاية القرن التاسع عشر نتيجة الميل المسبق لنصرة التطور بأي طريقة (وهي إحدى الأخطاء التي أشرنا إليها في مقدمة هذا الكتاب سواء بصورة لا إرادية أو عن عمد)، حيث وصل بهم الحال إلى القول ساعتها على الغدد الصماء^(٢) أنها بلا وظيفة ولا فائدة وبقايا تطور فقط لأنه لم يكن يعرف أحد وظيفتها بعد (لأنه لم يتم اكتشاف ومعرفة الهرمونات إلا في بدايات القرن العشرين). وبالفعل ومع تقدم العلم والتشريح وأبحاث وظائف الأعضاء؛ تم إسقاط كل هذه القائمة الطويلة واحداً تلو الآخر على مر السنين (ولعل من آخرها كان فوائد ما تم وصفها دوماً بأنها زائدة دودية).

ما هو الفرق بين الفرضية والنظرية والحقيقة والعلم الزائف؟

وهنا سؤال هام وحيوي وللأسف يترتب على الخطأ في إجابته أيضاً الكثير من المساوئ الفكرية باسم العلم ألا وهو: هل كل ما يُطرح على الساحة العلمية وفي الكتب الدراسية يكون صحيحاً بالضرورة ١٠٠ بالمائة أو مفروغاً منه وغير قابل للمناقشة أو التعديل عليه أو الإلغاء مستقبلاً؟ وتعالوا معاً لنرى الإجابة على ذلك بمثل...

لقد قلنا من قبل أن العلم المادي التجريبي يهتم بدراسة الظواهر الطبيعية، والآن... لنأخذ ظاهرة عالمية معروفة ألا وهي الكسوف. فنقول في نقاط:

١- كل الناس يمكنهم رؤية كسوف الشمس بلا شك (فهو حقيقة ملموسة في ظاهرة طبيعية).

(٢) الغدد الصماء لها أكبر دور في تنظيم عمل مختلف أعضاء الجسم ووظائفه الحيوية الهامة مثل النمو والتكاثر والتوازن وغيرها الكثير والكثير، وأي خلل فيها يتسبب في أمراض تتفاوت خطورتها إلى أن تصل إلى الموت، وسُميت بالصماء لأنها تفرز موادها وهرموناتها في الدم مباشرة دون الحاجة إلى قنوات معينة. مثل الغدة الصنوبرية والنخامية والكظرية والدرقية إلخ.

- ٢- ولكنهم سيختلفون في تفسيره منذ آلاف السنين عندما رآه البشر وإلى اليوم.
- ٣- كل تفسير يوضع هنا يصح أن نطلق عليه وصف (فرضية) Hypothesis.
- ٤- الفرضية كفكرة لا يلزم أن يصاحبها أدلة مثبتة.
- ٥- وبذلك جرت افتراضات الوثنيين من أن هناك حيواناً ضخماً يريد أن يأكل الشمس.
- ٦- إذا بدأ تقديم أدلة ملموسة ومثبتة للفرضية، فذلك يجعلها (نظرية) Theory مقبولة.
- ٧- من تلك الأدلة مثلاً ما يمكن قياسه واختباره وتوقعه (كالتنبؤ بمواعيد مستقبلية للكسوف).
- ٨- ويشترط أن تكون الأدلة قابلة للتخطئة (أي مفهومة وخاضعة للنقد).
- ٩- فقولهم مثلاً أن سبب الكسوف هو حيوان خفي يمر أمام الشمس: هو غير قابل للتخطئة.
- ١٠- وذلك لأنهم ذكروا أنه (خفي)، فكيف يتمكن العلماء من اختبار صحته وتخطئته؟
- ١١- ولذلك لا تعتبر غيبيات الأديان نظريات تفسير علمية وإنما أدلتها عقلية إيمانية.
- ١٢- فالمخلوقات تدل عقلاً على عظيم علم وحكمة وتقدير خالق وإن كان لا يُرى.
- ١٣- والإيمان بصدق الرسول ومعجزته يدل على قبول ما معه من كلام هذا الخالق.
- ١٤- وبالعودة لنظريات تفسير الكسوف فجد أكثر من تفسير.
- ١٥- أقوى التفسيرات هو الذي تتصافر عليه أكثر الأدلة المثبتة والمقبولة وفق ما قلنا.
- ١٦- تظل النظرية صحيحة ومقبولة ومعمول بها طالما صحت توقعاتها وتنبؤاتها.
- ١٧- تنتقل النظرية لدرجة (الحقيقة) Fact إذا وصلت إلى درجة اليقين في التفسير.
- ١٨- فالكسوف اليوم حقيقة تفسيره أن القمر يقع بين الأرض والشمس.
- ١٩- والحمض النووي اليوم DNA حقيقة تفسير انتقال الصفات الوراثية... وهكذا.

فالعلماء كانوا يضعون نظرية انتقال الصفات الوراثية من الأب والأم للجنين عن طريق الدم الذي يحمل مزيج الوالدين معاً ويظهر في صفات الأبناء، ثم كانت نظرية انتقال الصفات الوراثية في الخلايا عن طريق البروتينات، وذلك للتنوع الهائل الذي يمكن تكوينه من الـ ٢٠ حمضاً أمينياً التي تكون مئات الآلاف من البروتينات في الجسم وأعضائه وخلاياه، إلى أن تأكدوا أخيراً من أن الحمض النووي DNA هو الذي يمتلك الصفات المنقولة من الوالدين للأبناء وليس البروتينات، وهذا التأكد صار اليوم (حقيقة) Fact لا نقاش فيها لأنها مرصودة وقابلة للتجريب والتنبؤ أو التوقع.

وأما الإخلال بأي مما سبق فيكون سمة من سمات (العلم الزائف) Pseudoscience أي: عدم القدرة على تقديم أدلة تجريبية أو رصدية أو تنبؤية بخصوص تفسير ما لظاهرة طبيعية، فهذا يجعل الفكرة أو الفرضية نفسها أقرب للعلم الزائف أو هي بالفعل علم زائف، مثل قصة الكائن الذي يأكل الشمس مثلاً في ظاهرة الكسوف والإصرار على أن ذلك تفسير (علمي) !!

ومثل كل فرضيات الأكوان المتعددة Multiverse وكذلك الأوتار الفائقة Superstring وما شابههما، حيث نجدها أفكار تم تقديمها لحل بعض المواقف الفيزيائية الخاصة دون أن يكون عليها دليل واحد رصدي أو تجريبي، ورغم ذلك يتعامل معها البعض على أنها (حقيقة) !!

مثال... هل التطور فرضية أم نظرية أم حقيقة ؟

الإجابة: التطور في أحسن أحواله فرضية، وأما عند التحقيق فهو علم زائف، وذلك لأنه يتحدث عن تحولات غير مرصودة (أي غير قابلة للتخطئة) بين أنواع الكائنات الحية المختلفة وظهور أعضاء وظيفية جديدة تماماً (ليست تكيفاً وإنما زيادة جديدة في المحتوى الوراثي) ويزعم أن سبب عدم القدرة على الرصد هو وقوعها في الماضي البعيد أو لأنها تستغرق آلاف وملايين السنين (رغم أنه من المفترض وقوعها دوماً لكثرة الكائنات الحية أنواعاً وأفراداً بالملايين والمليارات)، فضلاً عن عجزه عن تجربة أيّاً من آلياته التي يقول أنها التي يسير عليها التطور (فإلى الآن فشلوا في إثبات تطور بروتين واحد وظيفي جديد ولن نقول عضو حتى أو كائن بأكمله !!)، بل العجيب أن ادعاء التطور الأساسي لا يمكن إثباته علمياً (فضلاً عن قبوله عقلياً أو منطقياً) ألا وهو أن الصدفة والعشوائية والطفرات العمياء واللاغائية يمكنهم أن ينشئوا أعضاءً أو وظائف غاية في الإتقان والتعقيد والوظيفة والهدف والتركيب كلغة أو برمجة أو شفرة وراثية !! وغير ذلك الكثير مثل التنبؤات الخاطئة كذلك (كقولهم أن الحفريات ستثبت التدرج في التطور ثم يثبت كل يوم خطأ ذلك) إلخ، وهنا سؤال وهو:

لماذا إذا كان التطور بكل هذه الصورة من (اللاعلمية): يتم تدريسه في المدارس والجامعات العالمية إلى اليوم؟ وحتى بعد كشف العشرات من الأدلة الكاذبة التي اعتمد عليها في ترويج نفسه بين العالم مثل الغش والتزوير المتعمد في الحفريات ونحوه؟

والإجابة....

سنتركها لتأتي في وقتها بين ثنايا هذا الكتاب....

هل يتبع العلم قومية أو ديانة معينة ؟

الحقيقة أن العلم الصحيح (من المفترض) أنه لا يتبع أي قومية أو ديانة معينة، وذلك لأنه يهتم بدراسة الظواهر الطبيعية وتسجيل الملاحظات والتأكد من الفرضيات والتفسيرات ثم اختبارها ثم إخراج النتائج والتوقعات والتنبؤات إلخ، وكل ذلك لا يختلف بين مسلم أو نصراني أو ملحد أو هندوسي أو بوذي أو يهودي!! فداخل المعمل ومع الورقة والقلم والجدول الكل سواء، بل ويعتبر من يتلاعب بالنتائج هنا ليوصلها لتصب في قوميته أو دينه هو إنسان معدوم الضمير والأمانة العلمية وغشاش.

ولكن كثيراً ما يواجهنا سؤال: إذا كان ذلك كذلك فلماذا تسمون أنفسكم: الباحثون المسلمون؟ أليس ذلك إعلان عن أيولوجية معينة؟ والإجابة أن: لا... ولكنها صفة للباحثين الذين ننتمي إليهم، تماماً كما يوجد الباحثون السوريون والباحثون المصريون. فكما نسبوا أنفسهم لبلد معين دون أن يؤثر ذلك على العلم (من المفترض)؛ فيحق لنا أن ننسب أنفسنا كذلك للمسلمين.

وأخيراً... هل العلماء أشخاص مُنزهون عن الخطأ أو الغش والخداع؟

وهو آخر ما نختم به هذا الفصل الأول فنقول: لا للأسف... بل هم بشر مثل أي بشر آخر، فمنهم الصالح أخلاقياً ومنهم الفاسد (بغض النظر عن ديانتهم أو إلحادهم إلخ)، فكما لا يغني قسَم رجال القضاء ورجال الشرطة عن أن يقعوا في أخطاء غير متعمدة أو أخطاء متعمدة من غش وخداع ورشاوي: فكذلك الأطباء والجراحين والمهندسين وعلماء الفيزياء والفلك والتاريخ وغيرهم. بل وفيهم العالم (بمعنى الفهم والابتكار والتجديد والبحث)، وفيهم من هو مجرد حافظ للكتب ولمنصبه (سواء كان منصباً تدريسياً أكاديمياً أو في هيئة من الهيئات)، فهو مجرد ناقل وشارح للمناهج التي يتم إعطاؤها له، وهو يوجه أكبر همه إلى عدم التعرض لما يمكن أن يوقف عمله أو ترفيقته أو سحب الدعم الجامعي عنه وعن أبحاثه أو تلوين سمعته إذا عارض السائد والشائع من المفاهيم والأفكار والفرضيات حتى ولو لم تكن علمية أو مقنعة كفاية.

وهذا ما سنرى عليه أمثلة مختارة في هذا الكتاب للأسف (على سبيل العينات فقط وليس الحصر لأن عدد الحالات كثير جداً وضخم بصورة صادمة).

واعذرونا على هذه المقدمة الطويلة التي كان لا بد منها للوقوف على مفاهيم وتصحيحات هامة حول العلم...

٢٢) الغش العلمي لشركة سيارات فولكس فاجن

بين البنزين والديزل...

من المعلوم أن الديزل اليوم أرخص سعراً من البنزين عالمياً (بجانب أن انبعاثاته وعوادمه أكثر إضراراً بالبيئة منه)، مع العلم أن تاريخ المحركات القديم يصل إلى العالم المسلم الجزائري^(٣) ثم تطورت كثيراً إلى أن وصلت في صورتها الحديثة على يد العالم الاسكتلندي جيمس واط James Watt عام ١٧٦٨م، ثم إنتاج أول محرك احتراق داخلي تجاري على يد العالم البلجيكي جون جوزيف إتييه لينوار Jean Joseph Étienne Lenoir عام ١٨٦٠م.

ودون الدخول في تفاصيل كثيرة، فإن أحد الفروق الأساسية بين محركي البنزين والديزل، هو أن محرك البنزين يعتمد على مزج الوقود بالهواء، ثم يتم ضغطه وإشعاله عن طريق شرارة كهربائية (ولذلك فهو أسرع اشتعالاً وأكثر في دوراته من محرك الديزل)، أما في محرك الديزل فيتم ضغط الهواء أولاً، ثم حقن الوقود (لأن الهواء ترتفع درجة حرارته عند ضغطه فيشتعل الوقود نتيجة هذه الحرارة)، وهو ما يُعرف بعملية Direct Injection أو الحقن المباشر للوقود، ودون الحاجة إلي شرارة كهربائية (ولذلك فهو أبطأ في اشتعاله ودوراته ولكنه أقوى في عزمه وطاقته تلك الأشواط).

بمعنى:

محرك البنزين أسرع – ولكن عزم أقل وينتج طاقة أقل مما ينتجه محرك ديزل في نفس الحجم ويكون أبطأ ولكن عزمه أقوى وينتج طاقة أكبر... أيضاً أجزاء محرك البنزين أرخص وصيانته وقطع غياره وانتشاره متوفرين بكثرة، بعكس محرك الديزل الذي أجزاءه وصيانته مكلفة وقطع غياره وانتشاره قليلين (ولكنه أمن في الاستخدام)، وبالطبع الديزل أرخص من البنزين.

وأما الذي يهمنى هنا فهو.....

أن الكثير من شركات السيارات العالمية تتيح لعملائها اختيار مجموعة أو تشكيلة من المحركات البنزين أو الديزل لسياراتهم... كما أن هناك قيود واختبارات ومعايير عالمية ودورية تتم على أنواع السيارات ومحركاتها وانبعاثاتها لضمان سلامتها وأنها تابعة للمواصفات حسب اشتراطات صناعية وبيئية كثيرة.... والسؤال:

هل يمكن أن يقوم العلماء والمختصون والخبراء باستغلال علمهم وقدراتهم للتحايل أو الالتفاف على تلك الاختبارات للغش فيها لصالح شركاتهم؟؟؟

(٣) وذلك في عام ١٢٠٦م تقريباً عندما وصف طلحة ذات مكبس ترددي ثنائي ذي شوطين متصلة بألية تتكون من عمود الكرنك مع قضيب التوصيل.



Volkswagen

الفضيحة التي كلفت أكثر من ٦,٥ مليار يورو !!

لا شك أن شركة فولكس فاجن Volkswagen هي من أكبر وأعرق شركات صناعة السيارات في ألمانيا لدرجة اعتبارها أحد أعمدة الاقتصاد الألماني (فهي توظف بمفردها قرابة ٢٧٠ ألف شخص إضافة إلى عدد أكبر يعملون لدى الموردين) !!

ولكن كل ذلك قد تعرض لهزة عنيفة للأسف في عام ٢٠١٥م عندما تم اكتشاف خدعة تقنية ببرنامج كمبيوتر تم تثبيته مسبقاً في سيارات فولكس فاجن في الولايات المتحدة الأمريكية يقوم بالتحكم الآلي في السيارة عند استشعار قرب فحص استنشعار انبعاثات وعوادم الديزل حيث يتم تقليلها أوتوماتيكياً إلى حين انتهاء الفحص !! وهو ما اشتهر من ساعتها باسم فضيحة الانبعاثات أو العادم Emissions scandal والتي خيمت على الشركة عالمياً وأقليمياً وأطاحت بالمدير التنفيذي مارتن فينتركورن Martin Winterkorn الذي قدم استقالته نتيجة هذه الضربة الكبرى (التي تؤثر على الاقتصاد الألماني نفسه) حيث باعت فولكس فاجن وحدها قرابة ٦٠٠ ألف سيارة في الولايات المتحدة الأمريكية في العام الماضي (وهو ما يعادل نحو ٦ % من إجمالي مبيعاتها العالمية البالغة ٩,٥ مليون سيارة).



© Getty Images/5. Gallup

وقد قال متحدث باسم وزارة النقل الألمانية أن نحو ٣,٦ مليون سيارة لفولكس فاجن في أوروبا مزودة بمحركات ١,٦ لتر ستكون بحاجة لتغييرات في أجزائها في أعقاب فضيحة انبعاثات العادم، كما أن ٥ ملايين سيارة من بين حوالي ١١ مليون سيارة تعمل بالديزل حول العالم ستحتاج الي إصلاح العلامة التجارية لفولكس فاجن.

وقالت مجلة دي شبيجل Spiegel.de الألمانية إن فولكس فاجن من المحتمل أن تسجل خسارة في مبيعات وعائدات أكبر شعبة لصناعة السيارات بها. وامتنعت الشركة عن التعقيب.

كما خسرت أسهم الشركة أكثر من ثلث قيمتها بسبب هذه الأزمة (وهي الأكبر في تاريخها منذ أن تأسست قبل ٧٨ عاماً).

ففي استراليا أعلنت شركة فولكس فاجن رسمياً أيضاً عن وجود أكثر من ٩٠ ألف سيارة تعمل بالديزل ومزودة ببرنامج الكمبيوتر الذي يتلاعب في نتائج اختبار معدل عوادم السيارات !! وهو ما يزيد تكلفة الغرامات التي ستقع عليها كذلك، حيث قالت الشركة الألمانية أن الطرازات المزودة بهذا البرنامج في استراليا هي السيارات موديل:

جولف Golf المُنتجة خلال الفترة من عام ٢٠٠٩ إلى عام ٢٠١٣م.

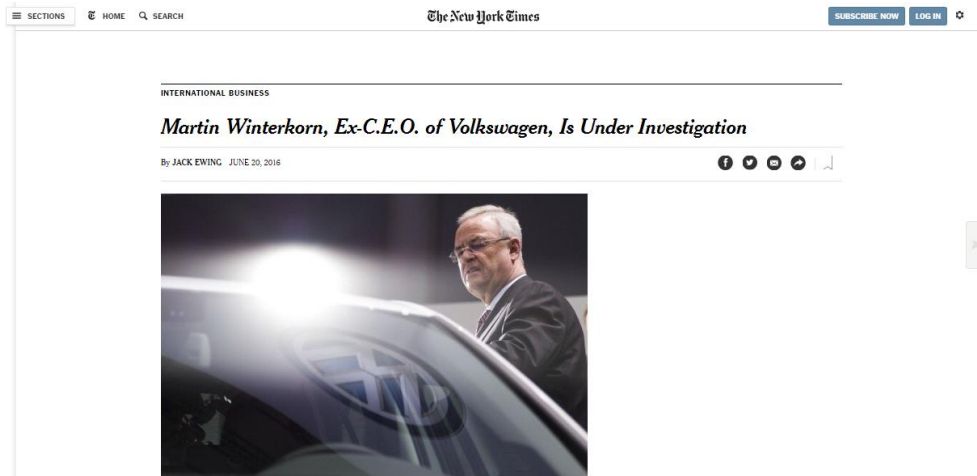
بولو Polo المُنتجة خلال الفترة من ٢٠٠٩م إلى عام ٢٠١٤م.

سكودا أوكتافيا Skoda Octavia المُنتجة خلال الفترة من عام ٢٠٠٩م إلى عام ٢٠١٣م.

وقال جون وايت John White مدير فولكس فاجن استراليا في بيان رسمي أن الشركة تتعامل مع هذا الموضوع بجدية، كما قدم اعتذاراً صرح فيه بأن الشركة تفهم خيبة الأمل والإحباط لدى عملائها في استراليا، وأنها تبذل قصارى جهدها لحل المشكلة.

كما أعلنت وكالة حماية البيئة الأمريكية أن شركة فولكس فاجن قد تواجه غرامات تصل قيمتها إلى ١٨ مليار دولار، وهو أكثر من كل أرباحها التشغيلية للعام الماضي.

ورغم أن هذه الغرامات أقل من السيولة النقدية الحالية لدى فولكس فاجن والتي تبلغ ٢١ مليار يورو (٢٤ مليار دولار)، إلا أن الفضيحة أثارت مخاوف من تخفيضات كبيرة في الوظائف، كما تخشى الحكومة الألمانية من أن شركات ألمانية أخرى لصناعة السيارات مثل BMW قد تتضرر من تداعيات فضيحة فولكس فاجن، لكن محللين يرون أن التأثيرات ستكون محدودة.



صورة جريدة النيويورك تايمز عن التحقيقات مع المدير التنفيذي المستقبل مارتن فينتركورن

الرابط بتاريخ ٢٠ يونيو ٢٠١٦م:

http://www.nytimes.com/2016/06/21/business/international/volkswagen-winterkorn-germany.html?_r=0

بحث الرئيسية

Made for minds. DW

الرئيسية صوت وصورة برامج تعلم الألمانية أخبار سياسة واقتصاد ثقافة ومجتمع علوم وتكنولوجيا عالم الرياضة تعرف على ألمانيا منوعات آراء الرصد / أضر

تاريخ 23.09.2015

مواضيع فولكسفاغن , السيارات الألمانية

علامات متناحية مارتن فيتر كورن

فولكسفاغن استقالة فضيحة الاتهامات

شارك في فيس بوك ٥ تويتر جوجل

إلى المزيد

إلى المحرر


طباعة طباعة هذه الصفحة

الرابط http://dw.com/p/1Gbx2

أخبار

الرئيس التنفيذي لفولكسفاغن "يستسلم" ويقدم استقالته

استقال مارتن فيتر كورن الرئيس التنفيذي لشركة فولكسفاغن أخذاً على عاتقه مسؤولية الخس الذي لجأت إليه شركة صناعة السيارات الألمانية العملاقة في اختبارات الانبعاثات في الولايات المتحدة الأمريكية.



قضايا وأحداث

صورة عن خبر الاستقالة من الموقع الألماني باللغة العربية DW

الرابط بتاريخ ٢٣ سبتمبر ٢٠١٥م (تم اختصاره بجوجل اختصارات):

<http://goo.gl/GDurhi>

وقد أشارت الحكومة الألمانية إلى أن صناعة السيارات ستبقى ركيزة مهمة للاقتصاد على الرغم من الأزمة الحالية التي تحيط بفولكسفاغن...
وللاطلاع تفاصيل أخرى...

يمكن القراءة من الرابط التالي من موقع BCC العربية بتاريخ ٢٧ سبتمبر ٢٠١٥م:

http://www.bbc.com/arabic/business/2015/09/150818_volks_wagen_details_scandal

بحث قائمة Sign in BBC عربي

الرئيسية فيديو صور الشرق الأوسط العالم اقتصاد فنون علوم رياضة مجلة برامجنا شارك برأيك عرض الصحف بي بي سي توند المزيد

- الأخبار الرئيسية
- تركيا تفتح جبهة جديدة في عملياتها العسكرية داخل سوريا
تركيا تدفع بمرشد من دباباتها إلى شمالي سوريا والمعارضة المسلحة تتمكن من انتزاع عدد من القرى من تنظيم الدولة الإسلامية.
3 سبتمبر / أيلول 2016
- اوباما: مضمون على احالة مخططي الانقلاب في تركيا للعدالة
4 سبتمبر / أيلول 2016
- دونالد توسك: قدرة أوروبا على استيعاب اللاجئين "تكاد تصل حدها"
4 سبتمبر / أيلول 2016

شارك

فولكس فاغن: التفاصيل الكاملة للفضيحة

راسل هوتن
مراسل الشؤون الاقتصادية - بي بي سي

27 سبتمبر / أيلول 2015

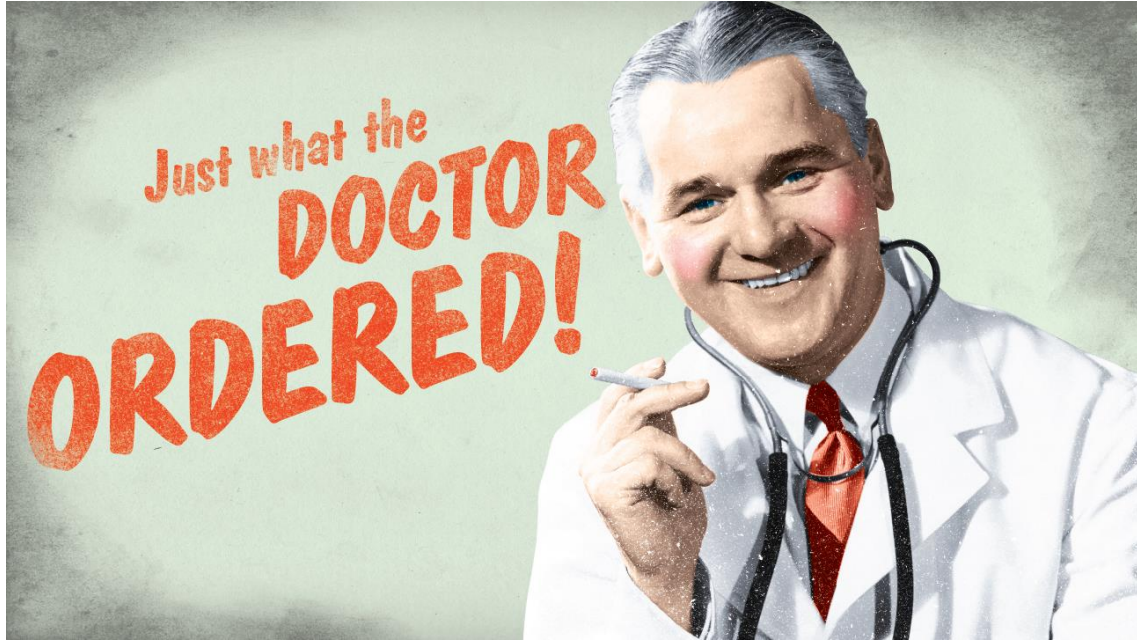


صورة من الرابط

٣) ٦ أطباء يشهدون لشركات تبغ^(٤) كبيرة مقابل المال

صدق أو لا تصدق: التدخين بكثرة لا يسبب السرطان !!

كان هذا الرأي (الأكاديمي) (المتخصص) هو ثمن شراء أمانة ٦ من الأطباء الأمريكيين للأسف بأسعار تقارب الـ ١٠٠ ألف دولار للواحد منهم.



الصورة الرمزية للخبر من موقع فوكاتيف Vocative بتاريخ ٢٠ يوليو ٢٠١٥م

الرابط:

<http://www.vocativ.com/212533/big-tobacco-doctors/>

حيث بعنوان صادم يقول: "هؤلاء الأطباء تم رشوتهم للشهادة بأن التدخين لا يسبب السرطان" Cause Cancer كانت مقالة الموقع التي شرح فيها حيثيات وتفاصيل هذه الجريمة الأخلاقية الكبرى للأسف، والتي تؤكد أن الأطباء (مثلهم مثل غيرهم) بشر: قد يبيعون كل شيء

(٤) التبغ Tobacco هو النبات الذي يتم لفه غالباً في السجائر لحرقة واستنشاقه خلال عملية التدخين Smoking المعروفة، ولذلك يصلح أن تسمى شركات التبغ بشركات السجائر Cigarette أو العكس، ويحتوي التبغ وجسم السيجارة على مواد ضارة مثل القار والكربون المؤكسد، وأما أخطرها فهي مواد النيكوتين والقطران وأول أكسيد الكربون. ويقال إن أول ظهورها لدى الغربيين كان بعد وصول كولمبوس للقارة الأمريكية ومشاهدة التدخين عند الهنود الحمر.

ويتسببون في أضرار تصل إلى الموت في سبيل المال !! (طبعاً لا نعمم ذلك ولكن في المقابل نرفض تقديسهم وتنزيههم جميعاً عن إمكانية الوقوع في ذلك).

المشكلة أن الموضوع يذوق ناقوس الخطر ويدعو لمراجعة الكثير من المواقف الصحية والطبية المعتمدة على أبحاث معينة سهل تكرار نفس الحادثة فيها (أي عدم أمانة المختصين) !!

تبدأ المقالة بالحديث عن الإجماع العلمي بخصوص تسبب التدخين في سرطان الرأس والعنق. وهو الإجماع المبني على أساس مئات الدراسات العلمية، وكذلك هو الموقف الرسمي للأكاديمية الأمريكية لطب الأذن والحنجرة وجراحة الرأس والرقبة، وهو ما يمثل ١٢ ألف جراحاً للرأس والرقبة في الولايات المتحدة الأمريكية.

ولكن.....

هناك أقلية من الأطباء لا يوافقون على ذلك، وهناك ما لا يقل عن ٦ منهم يستطيع الشهادة بعدم وجود علاقة بين التدخين وسرطان الرأس والعنق حتى تحت القسم في المحكمة طالما.... طالما كان في مقابل المال !!

احتراف خيانة الأمانة لمدة ٥ سنوات !!

حيث استفاد مُحامو أكبر شركات التبغ في أمريكا من الشهادات المتتابعة لهؤلاء الـ ٦ أطباء في قضايا مرفوعة ضد الشركات تصل إلى ٨ آلاف حالة بين عامي ٢٠٠٩م و ٢٠١٤م كما بينته دراسة حديثة من جامعة ستانفورد !! حيث شهد هؤلاء الأطباء كخبراء استدعتهم شركات التبغ بأن التدخين لم يكن السبب الرئيسي في حالات محددة من سرطان الرأس والعنق.

وكان من بين هؤلاء أستاذ متقاعد من جامعة ستانفورد تقاضى ١٠٠ ألف دولار كرسوم ونفقات ليشهد بأن الماريجوانا marijuana والأسبستوس asbestos ووقود الديزل diesel fuel (وليس التبغ) من المحتمل أنهم الذين يتسببون في السرطان، وكذلك هناك طبيب آخر في عيادة خاصة لم يعترف ولو لمرة واحدة بأن سرطان الحنجرة يمكن أن تسببه السجائر. وهناك طبيبة ثالثة اعترفت بأنها سمحت لمحامي شركة التبغ بكتابة الرأي الطبي بأنفسهم على أنه لها، ولم يكن عليها إلا التوقيع فقط !!

كانت المهمة الأساسية لشهادات الأطباء المدفوعة هي تقديم بدائل أخرى للمحكمة مما قد يتسبب في السرطان بعيداً عن التبغ مثل فيروس الورم الحليمي البشري (HPV) الذي يصيب بعضه الأغشية المخاطية في الإنسان، أو السمك المملح، أو الحياة في المدينة عموماً بل وحتى غسول الفم !! ورغم أن دراسة جامعة ستانفورد لم تذكر اسم الـ ٦ أطباء، إلا أنه يمكن التعرف عليهم بسهولة من ملفات القضية، وقد قام موقع فوكاتيف بعمل ٦ بطاقات بنبذة عنهم كالتالي:

Testified For Big Tobacco



Willard "Bill" E. Fee, Jr.

Retired ENT, Stanford University

Tobacco Testimony: 10-15 years

Tobacco testimony is his main source of income, aside from his 401K from Stanford

vocativ

الطبيب الأول يقتات على شهادات الزور لمصلحة شركات التبغ منذ ١٠ إلى ١٥ سنة !!
(مرفق جزء من استجوابه في موقع فوكاتيف)

Testified For Big Tobacco



Michael H. Bertino

ENT, Private Practice

Tobacco Testimony: 20+ years

Testified in 1994 that smoking does not cause laryngeal cancer

vocativ

الطبيب الثاني له أكثر من ٢٠ سنة يشهد لصالح شركات التبغ !!
(مرفق جزء من استجوابه في موقع فوكاتيف)

Testified For Big Tobacco



Ellis L. Webster

ENT, Private Practice

Tobacco Testimony: 7 years

Is paid \$600/hour to review medical reports

vocativ

الطبيب الثالث له ٧ سنوات يشهد لصالح شركات التبغ !!
(مرفق جزء من استجوابه في موقع فوكاتيف)

Testified For Big Tobacco



Trina E. Espinola

ENT, Private Practice

Tobacco Testimony: 3-4 years

Admitted that lawyers wrote her legal opinion on cancer risk factors for her, which she signed

vocativ

الطبيبة الرابعة لها من ٣ إلى ٤ سنوات تشهد لصالح شركات التبغ !!
(مرفق جزء من استجوابها في موقع فوكاتيف)

Testified For Big Tobacco



Merill A. Biel

ENT

Tobacco Testimony: 4+ years

Testified that a lifelong 100-pack-per-year smoker's laryngeal cancer likely due to reflux, HPV, radiation, toxic environmental exposures, alcohol & family history

vocativ

الطبيب الخامس له أكثر من ٤ سنوات يشهد لصالح شركات التبغ !!
(مرفق جزء من استجوابه في موقع فوكاتيف)

Testified For Big Tobacco



Kim R. Jones

ENT, Private Practice

Tobacco Testimony: 6 years

Implied that a three-pack-a-day chainsmoker was not addicted to nicotine

vocativ

الطبيب السادس له ٦ سنوات يشهد لصالح شركات التبغ !!
(مرفق جزء من استجوابه في موقع فوكاتيف)

وهذا رابط الخبر الفضيحة من موقع أخبار طبي شهير بتفاصيل أكثر:

<http://www.news-medical.net/news/20150717/Physicians-testify-for-tobacco-companies-that-years-of-heavy-smoking-did-not-cause-cancer-cases.aspx>

بعنوان: "أطباء يشهدون لشركات تبغ بأن سنوات من التدخين المكثف لم تتسبب في السرطان" Physicians testify for tobacco companies that years of heavy smoking did not cause cancer cases

The screenshot shows a news article from News Medical. The article title is "Physicians testify for tobacco companies that years of heavy smoking did not cause cancer cases". It was published on July 17, 2015, at 7:42 AM. The article text states: "Despite scientific evidence to the contrary, a small group of otolaryngologists have repeatedly testified, on behalf of the tobacco industry, that heavy smoking did not cause the cancer in cases of dying patients suing for damages, according to a study by a Stanford University School of Medicine researcher." A quote from Robert Jackler, MD, is included: "I was shocked by the degree to which these physicians were willing to testify, in my opinion in an unscientific way, to deny a dying plaintiff -- suffering the aftermath of a lifetime of smoking -- of a fair trial," said Robert Jackler, MD, professor and chair of otolaryngology-head and neck surgery, referring to the physicians cited in the study as a "pool of experts willing to say over and over again that smoking didn't cause cancer." The study will be published online July 17 in *Laryngoscope*.

صورة من الخبر

ورغم أن كل العقلاء (وليس الأطباء والمختصين فقط) يعرفون بأضرار التدخين وتسببه في السرطان، إلا أننا للتوثيق فقط نستعرض معكم ما جاء في موقع أبحاث السرطان بالملكة المتحدة حيث قالوها صراحة:

"التدخين هو أهم أسباب السرطان في العالم التي يمكن تجنبها" !!

Smoking is the most important preventable cause of cancer in the world.

الرابط:

<http://www.cancerresearchuk.org/about-cancer/causes-of-cancer/smoking-and-cancer>



Let's beat cancer sooner

Donate

[Home](#) > [About cancer](#) > [Causes of cancer](#) > Smoking and cancer

Smoking and cancer



Smoking is the most important preventable cause of cancer in the world.

If you smoke, giving up completely is the best thing you can do for your health.

صورة من الخبر

والأجمل أنه مكتوب تحت صورة طفاية السجائر أيضاً هذه النصيحة الغالية:
"إذا كنت تدخن، فالإقلاع عنه تماماً هو أفضل شيء يمكنك عمله من أجل صحتك"

If you smoke, giving up completely is the best thing you can do for your health.

٤)) خياشيم البشر: أكبر عملية نصب باسم دعم العلم

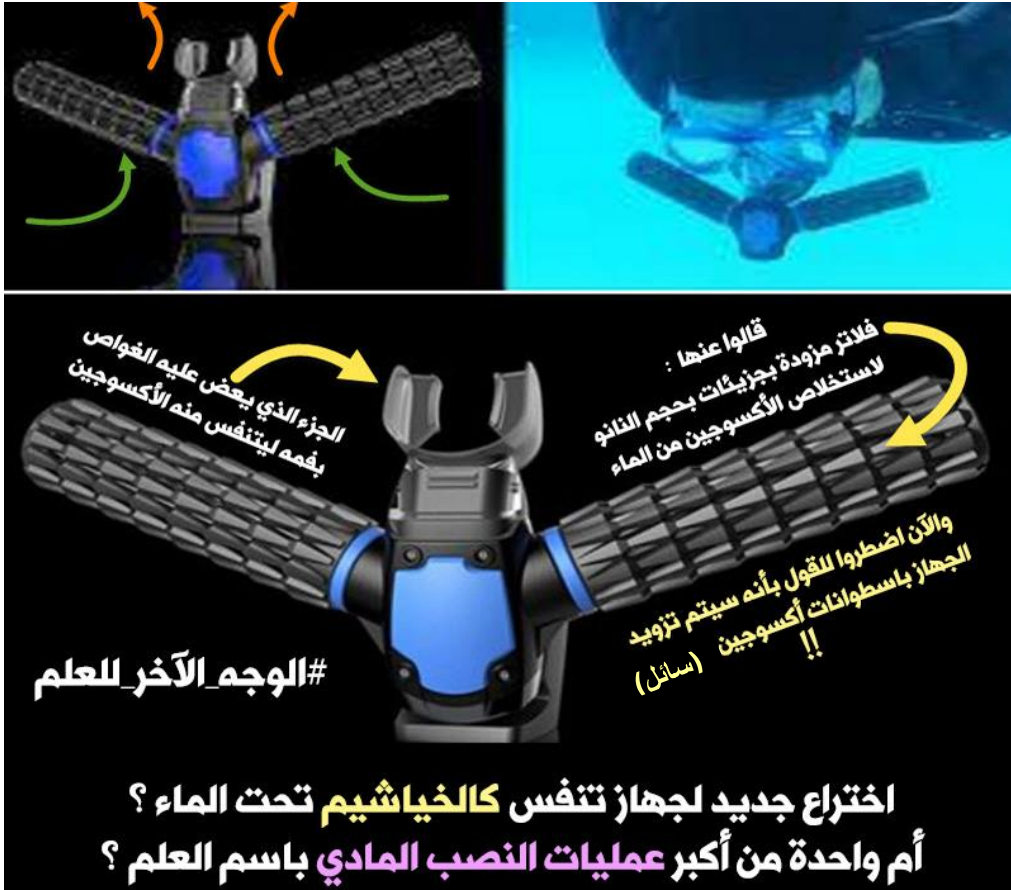
حلم الغوص بحرية تحت الماء:

لا شك أن كل مَنْ جرّب في حياته ولو مرةً واحدةً الغوص تحت الماء سواء في بحر أو محيط أو نهر أو حتى حوض سباحة فهو يتمنى لو كان بمقدوره البقاء طويلاً في الأعماق بدون مشكلة التنفس وبدون معدات ثقيلة يحملها مثل أنابيب الأكسجين ونحوه.... والآن:

ماذا لو سمعت عن (اختراع) يوفر لك ذلك بالفعل عن طريق جهاز صغير الحجم ليس عليك إلا أن تمسكه وتعض عليه في فمك فقط لتتنفس منه؟ ماذا لو كان صاحب هذا الاختراع أو المسؤول التسويقي له يناشدك بالتبرع باليسير له (ولو دولارات قليلة) ليرى الجهاز النور ويتم نشره تجارياً على أوسع نطاق ليتاح للجميع؟ لا شك أن هدفاً نبيلاً مثل ذلك سيميل الكثيرون إليه بالفعل ولكن.....

ماذا لو كان الاختراع غير قابل للتطبيق أصلاً والأمر كله استغلال لمجرد فكرة على ورق للاحتيال على الناس وأخذ أموالهم؟

هذا ما سنراه الآن.....





تريتون... جهاز الخياشيم الصناعية للبشر!!

حلم وفكرة راودت الشاب المصمم من كوريا الجنوبية **جيبون يون** Jeabyun Yeon لابتكار جهاز يتيح الفرصة للإنسان الغوص تحت الماء بدون معدات ثقيلة أو أنابيب الأكسوجين ليتمكن من الحركة بكل حرية وسهولة. وأسماه (تريتون) الخياشيم الصناعية Triton artificial gill.

ومع الإنجازات المتتالية لتكنولوجيا النانو التي مكنت العلماء من العمل على مستوى الجزيئات والذرات للخروج بمواد من تركيبات جديدة حسب الحاجة أو الخروج بمصافي صغيرة الحجم جداً لدرجة مرور ذرات وجزيئات بعينها ومنع الأخرى: فقد قرر الشاب **جيبون يون** أن يستغل هذا الخيال الواعد ليبدأ وضع أولى لمسات فكرته وجهازه على الكمبيوتر في عام ٢٠١٣م، بل ووضع الصورة التجارية للجهاز ببرامج التصميم ثلاثي الأبعاد الثري دي 3D.

ومن هنا بدأت قصة المشوار الغريب والجذاب لمئات الآلاف من محبي الغوص تحت الماء ومحبي تشجيع ودعم الاختراعات الصغيرة، ويمكن تمثيل الجدول الزمني كالتالي:

١- عام ٢٠١٣م:

في شهر مايو: ولادة الفكرة التصميمية للشاب الكوري **جيبون يون** Jeabyun Yeon.

في شهر أكتوبر: اكتمال التصميم وانبهار الكثيرين بالفكرة إذا تحققت فعلاً.

حيث افترض الشاب الكوري تصنيع **فلترين صغيرين** (كما بالصورة السابقة) ذات مصافي نانوية صغيرة جداً تسمح بمرور ذرات الأكسوجين فقط من ذرات الماء.

٢- عام ٢٠١٤م:

في يناير: بدأ ظهور رجل في استكهولم السويد (مهاجر من دبي) مختص تسويق وهو **سعيد خادمي** Saeed Khademi كمدير تنفيذي لتبني فكرة الاختراع وتسويقه مع مساعده **جون خادمي** John Khademi.

في إبريل: إعلان الانتهاء من تصنيع أول نموذج Prototype (وسنرى كذب ذلك بعد قليل).

في سبتمبر: أول تجربة في حوض سباحة أعدها **سعيد خادمي** للتسويق للاختراع. حيث تظهر قدرة الجهاز في بقاء شخص لعدة دقائق تحت الماء (وهو ما سنرى تدليسه أيضاً بعد قليل).

٣- عام ٢٠١٥م:

في إبريل: الإعلان عن استكمال كل وظائف النموذج الأولي Prototype مع دعم شعبي كبير ومتزايد للمعجبين على الإنترنت وخصوصاً بعد فيديو التصوير تحت الماء.

في أغسطس: الإعلان عن العثور على شركة التصنيع المناسبة (وطبعاً سيحتاجون لدعم مادي لبدء التصنيع، وهو ما سنراه بعد قليل).

في ديسمبر: الإعلان عن الاختبار الأخير للجهاز (تريتون) وإنشاء صفحة الفيسبوك.

٤- عام ٢٠١٦م:

في مارس: انطلاق حملة Campaign لطلب الدعم المادي بعد اتفاق سعيد خادمي كمدير تنفيذي للاختراع مع موقع إنديجوجو Indiegogo المتخصص في الحملات الدعائية لجمع التبرعات المادية للوصول إلى مليون دولار !! (وهي الحملة التي وصلت بالفعل في شهر قلائل حسب بعض الصور المسجلة قبل انكشاف الاحتيال إلى ٦٠٠ ألف دولار).

كان هذا الموجز... وإليك التفاصيل:

منذ ظهرت الفكرة التصميمية أول مرة، وكان البعض مُشجعاً لهذا الخيال الذي ربما يجد العلم له يوماً طريقة لتحويله إلى حقيقة، ولكن بعد أن تم الإعلان بكل جرأة عن تصنيع أول نموذج فعلاً من الجهاز (ثم تصوير المقطع الأول في حوض السباحة): فقد كان ذلك إيذاناً بظهور الكثير من الآراء العلمية المعارضة للفكرة والقائلة باستحالتها لأسباب مختلفة نذكر منها:

١- أن حجم جزيئات الأكسجين التي من المفترض عزلها في الفلتر عن الماء ستكون عند تجمعها كغاز (O₂) أكبر من حجم جزيئات الماء نفسها (H₂O)، مما يعني أن فتحات الفلتر ستمرر الماء ولن تستطيع (حسب الفكرة المطروحة) تمرير الأكسجين فقط بعد فصله عن الهيدروجين.

٢- أن الإنسان يتنفس غازات أخرى مع الأكسجين.

٣- أن حجم الجهاز الصغير وكذلك الموتور وبطاريته الصغيرين يستحيل عملياً إمدادهم الشخص الذي سيستعملهم بما يلزمه من الأكسجين للتنفس وملا رئتيه !! وإلا كان عليه أن يتنفس بسرعة رهيبية جداً لينال أكبر قدر ممكن من الأكسجين، وذلك مستحيل.

كانت هذه هي أبرز الانتقادات العلمية التي وجهها مهتمون بالعلم بل ودكاترة في الجامعات بعد أن وصل الزخم الإعلامي للاختراع وحملته إليهم وكذلك الفيديو الذي تم تصويره تحت الماء

وحقق انتشاراً واسعاً جداً على اليوتيوب (وكان له الفضل الأكبر في تأثر مئات الآلاف بالفكرة والتبرع لها بالدعم المادي فعلاً عند انطلاق الحملة).

وكل ما سبق لم يخرج عن حيز التحليل والنقد، ولكن مع انطلاق حملة التبرعات في مارس ٢٠١٦م للوصول إلى مليون دولار دعماً لتصنيع الجهاز وبيعه تجارياً، وبالنظر إلى عدم تقديم الجهة المتبنية للاختراع والمتحدث الرسمي له (سعيد خادمي) أية تفاصيل تشغيلية للجهاز بحجة أن ذلك سيكشف فكرة الاختراع، فقد ازدادت وتيرة النقد لتتحول إلى تنقيب وبحث وهجوم ضاري بغرض كشف الحقائق، فكان منها مثلاً هذا الفيديو على اليوتيوب بعنوان: Triton artificial gill: BUSTED لشخص يشرح بطريقة علمية ومنطقية لماذا يستحيل وجود مثل هذا الجهاز في الحقيقة، وأن الجهاز الذي يتم تصويره ونشره على النت هو مجرد طباعة ثلاثية الأبعاد 3D للفكرة التصميمية من الخارج بدون تفاصيل داخلية !!

رابط الفيديو (١٧ دقيقة غير مترجم – انطلق في إبريل – حقق مليون و ٣٠٠ ألف مشاهدة):

<https://www.youtube.com/watch?v=S5ep2vUMJt0>



صورتان من الفيديو – الأولى على اليمين وهو يتحدث عن عدم معقولية فكرة الضاغط الصغير وبطاريته المايكروية الصغيرة اللذان سيدفعان (من المفترض) كمية الأكسوجين اللازمة للتنفس داخل فم الغواص!! والصورة الثانية على اليسار تبين كبر حجم جزيء الأكسوجين (ذرتين أكسوجين O₂) عن جزيء الماء (ذرتين هيدروجين وذرة أكسوجين H₂O).

والفيديو ممتاز جداً لمن يفهم الإنجليزية والشرح.

وعلى قدر ما سبقه كتابات من هواة ومختصين في العلوم تنتقد الاختراع، على قدر ما كان التأثير الأكبر بمثل ذلك الفيديو هو الأسرع، إذ على إثره توقفت الحملة على موقع إنديجوجو، وبدأ التعطيم على الرابط الأصلي للموضوع والذي كان بعنوان: مستقبل التنفس تحت الماء:

the future of underwater breathing

<https://www.indiegogo.com/projects/world-s-first-artificial-gills-oxygen-respirator--2#/>

ومع تواصل البحث والتنقيب على الموقع (وقبل حذف كل الروابط نهائياً خوفاً من الفضيحة) تم العثور على صدمة حقيقية من اعتراف الشاب جيون يون نفسه.

حيث بتاريخ ٢٠ سبتمبر ٢٠١٥م (وهو الوقت الذي المفترض حسب الترتيب الزمني السابق أن النموذج الأولي تم صنعه واستكمال كل وظائفه) تم سؤاله من شاب كوري آخر اسمه BYUNG TAE KWON هذا السؤال (كان بالكورية وسنترجمه للعربية):

"أرغب في شراء نموذج أولي Prototype - هل هو متاح للبيع" ؟

فكانت الإجابة الواضحة:

"لا يوجد حالياً نموذج يعمل Working prototype - وإنما تصميم مبدئي Concept design !!"

وبإلها من صدمة بالفعل!! وقد تكفل موقع خاص لفضح هذا الاحتيال بكل التفاصيل على الرابط التالي:

<http://scampaignscandal.spacecrafted.com/>

The image shows a timeline of Spacecrafted's development from 2013 to 2016. Key milestones include: 2013 May (Triton was born), October (Design is completed), 2014 January (Saeed Khademi joined the company), April (We made our first prototype), September (Our first test in the pool), 2015 April (Complete functional prototype), August (We found the right manufacturing company), December (Last testing of Triton, Launched our Facebook page), 2016 March (Indiegogo Campaign), and December (First Shipping!). To the right, a screenshot of a Facebook conversation shows BYUNG TAE KWON asking for a prototype and Jeabyun Yeon replying that it's not available for sale.

الصورة على اليمين من الحوار الذي دار مع الشاب الكوري جيون يون باللغة الكورية، ومرفق ترجمته الإنجليزية في الموقع والتي ترجمناها منذ لحظات بالعربية، والصورة على اليسار للجدول الزمني المختصر والذي ذكرناه لكم في أول الموضوع.

والجميل أن سعيد خادمي بعد كل هذه الفضائح المتتالية وانتشارها السريع (والصادم) على النت واليوتيوب قام بإعلان أن الجهاز ليس خدعة!!

وقام بتصوير فيديو آخر في حوض سباحة مشيراً إلى أن هناك تعديل جوهري طرأ على الجهاز وهو استبدال الفلترين باسطوانتين صغيرتين من الأكسوجين السائل Liquid oxygen، ولكن حتى هذا الخداع الجديد لم ينظلي على أحد وإنما أكد شكوك الناس فيه أكثر، وأكد لهم أنه لم يصنع في يوم من الأيام أي نموذج حقيقي يعمل للجهاز كما كان ينشر من قبل.

وبالطبع لاحقت الاتهامات موقع إنديجوو بالمشاركة في هذا النصب والاحتيال منذ البداية وأنهم تقاضوا نسبة من أرباح الدعم تصل لقرابة ٣٥٠ ألف دولار!!

الجميل أن الموقع في الرابط السابق يعرض كذلك فيديو يوتيوب لشخص يحاكي نفس خدعة الفيديوهين الذين خدع بهما سعيد خادمي كل محبي الفكرة والاختراع والجهاز في ٢٠١٤م و٢٠١٦م باسم TriChicken (وهو نفس اسم القناة) على الرابط التالي:

https://www.youtube.com/watch?time_continue=208&v=IXv_AohVUcQ



يظهر في النصف الأول للفيديو شخص وهو جالس وممسك في فمه لعبة على شكل بطة صفراء ويستمر بها لدقائق، ثم في النصف الثاني بأسفل يمسكها في وضع السباحة.



سقوط الاحتيال رسمياً...

أخيراً وبعدما انتشرت الفضيحة ولم يعد هناك أي حُجة باقية (حيث انتشرت الثغرات العلمية بين الملايين على النت، وتم تغيير تركيب الجهاز، وتمت محاكاة خدعة البقاء تحت الماء) قام موقع إنديجوجو بحذف الرابط الذي كان يروج فيه للاحتيال ويجمع فيه التبرعات (حيث كان يعرض مقدار ما تم استلامه من تبرعات ودعم أعلى اليمين كما ترون في الصورة الأرشيفية):

<https://www.indiegogo.com/projects/world-s-first-artificial-gills-oxygen-respirator--2#/>


The screenshot shows the Indiegogo campaign page for 'Triton, World's First Artificial Gills Re-breather'. The page features a video player showing a person holding the device, with the word 'TRITON' overlaid. The campaign has raised \$241,344 USD, which is 483% of the \$50,000 flexible goal. There are 721 backers and 6 days left. The campaign is categorized as 'Technology' and is based in 'Stockholm, Sweden'. The creator is Saeed Khademi, who is email verified and has 3 team members. The campaign includes a 'Limited Edition "Black Ops"' which is sold out, and a \$10 USD perk for supporters.

صورة من موقع أرشيف النت للرابط المحذوف من موقع إنديجوجو بعد أيام قليلة من انطلاق حملة الدعم في مارس ٢٠١٦م والتي وصلت ساعتها إلى أكثر من ٢٤١ ألف دولار!!
ثم قام الموقع بنشر تكذيب رسمي للاختراع وأنه كان احتيالياً Scam على الناس تحت عنوان:

Triton, World's Last Artificial Gills Scam

<https://www.indiegogo.com/projects/triton-world-s-last-artificial-gills-scam/#>

INDIEGOGO Explore How it works [START A CAMPAIGN](#) [Sign Up](#) [Log In](#)



SCAM ALERT!

TRITON
A SIMPLE WAY TO SCAM NAIVE INVESTORS

Closed

Triton, World's Last Artificial Gills Scam

Analysis of claims made by IGG campaign of Triton, raising funds for a phony breathing apparatus.

Hovnimrsk Prdelac
Marseille, France
[About](#)

€28 EUR raised by 19 backers

6% of €500 [flexible goal](#)

[♥](#) [f](#) [t](#) [</>](#) [@](#)

صورة من موقع إنديجوجو المتخصص في نشر ومتابعة الحملات على الإنترنت.


وهذا رابط آخر من موقع علمي يتناول تفاصيل الاحتيال من ناحية تقنية بحثة (فيه فيديو شرح بسيط واقتباسات لأقوال أساتذة متخصصين شككوا في الجهاز وطالبوا بتفاصيل أكثر عنه لتبرير جمع الدعم الهائل على موقع إنديجوجو):

<http://www.techinsider.io/can-triton-device-indiegogo-pull-oxygen-water-2016-3>


TECH INSIDER
VIDEO

People have spent more than \$600K on electronic 'gills' that experts say are science fiction


Kevin Loria and Darren Weaver
© Mar. 24, 2016, 11:36 AM +28,698




VIDEOS YOU MAY LIKE




Here's why airlines ask you to raise the window shades for takeoffs and landings



Five teenagers invented a suitcase that solves the biggest problem with luggage



Forget what you learned in school. Jupiter does not orbit the sun

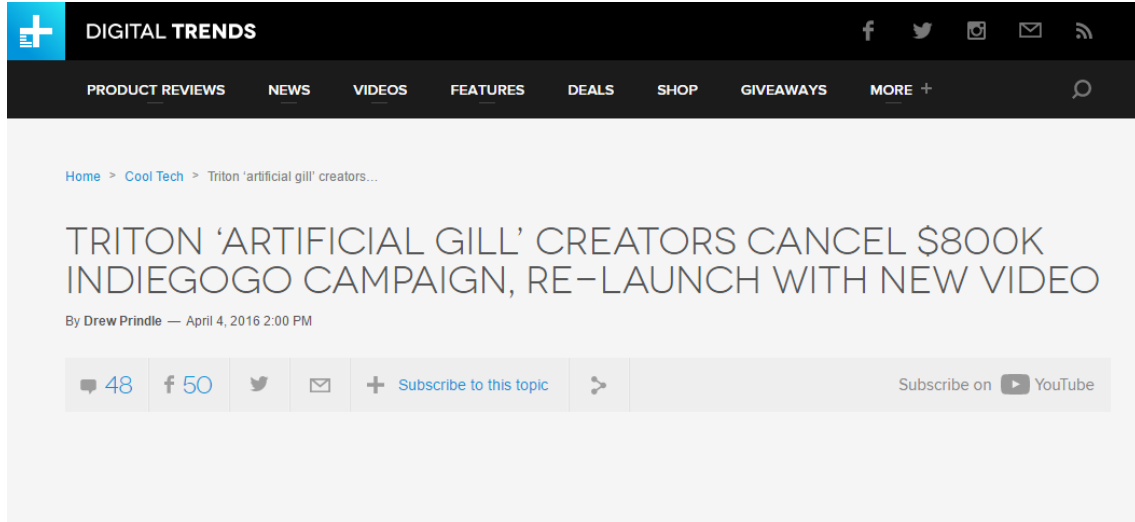


Mercedes-Benz has created a car that literally transforms as you drive it

by Taboola

وهذا رابط من موقع ثالث للاستزادة ويذكر أن الحملة كانت ٨٠٠ ألف دولار:

<http://www.digitaltrends.com/cool-tech/triton-reboots-artificial-gill-campaign/>



صورة من الموقع (والله وحده يعلم ماذا وصلت قيمة الدعم قبل وقف الحملة)

والخلاصة...

لا تجعل حبك للعلم والأفكار الجذابة والاختراعات يُعْمِي عَيْنِكَ عن السؤال والنقد والاستفسار والمطالبة بالدليل وخصوصاً؛ عندما يتعلق الأمر بجمع التبرعات أو الدعم والأموال!!